

طرائق تدريس القواعد النحوية

م.د. ياس خضير عباس محمد
ديوان الوقف السني / دائرة اوقاف بغداد الرصافة
email : ibra.alani2023@gmail.com

المستخلص:

ان القواعد النحوية علم مفيد له أهمية كبيرة في حياتنا اليومية ، فهو يصون اللغة العربية ويحافظ على سلامتها ويصون اللسان من اللحن ومن الأخطاء اللغوية ، لذا ينبغي تعلمها وتعليمها ومعرفة أنسب و أفضل الطرق لتدريسها وايصالها إلى الطلبة بأيسر الأساليب في ذلك لذا اخترت البحث في طرائق تدريس القواعد النحوية وتوصلت إلى أن أفضل هذه الطرق هي الطريقة الاستقرائية .
الكلمات المفتاحية: طرائق - القواعد النحوية - الطريقة الاستقرائية .

Methods of teaching grammatical rules

M.D.Yas khadir Abbas mohammed

Abstract :

Grammar is an important science that is important in our daily life. It preserves the Arabic language and maintains its integrity and maintains the tongue from melody and linguistic errors. Therefore, it must be learned and taught, and know the most appropriate and best way to teach it and communicate it to students with the easiest methods in that So I want search Inteaching imodalities romotherapy.

الثروة اللغوية، وهل للقواعد النحوية علاقة بالاتجاهات والقيم المرغوبة ومهارات التفكير
خطة البحث : تضمنت الخطة مقدمة وثلاثة
مباحث وخاتمة تضمنت اهم نتائج البحث ومصادر
كثيرة في ذلك .

كان المبحث الأول بعنوان تعريف طرائق
تدريس اللغة العربية تضمن مطلبين المطلب
الأول: تعريف طرائق التدريس لغة أما المطلب
الثاني فتضمن تعريف طرائق التدريس اصطلاحاً
أما المبحث الثاني فكان بعنوان أقسام قواعد اللغة
العربية ومعوقات تدريسها للناطقين باللغة العربية
وغير الناطقين بها وعلاج ذلك تضمن اربعة
مطالب كان المطلب الأول: أقسام القواعد العربية
وأهداف تدريسها اما المطلب الثاني : فهو تعريف
القواعد النحوية لغة واصطلاحاً و المطلب الثالث :
هو المعوقات التي تواجه تدريس الناطقين باللغة
العربية وغير الناطقين بها والمطلب الرابع : علاج
ذلك أما المبحث الثالث فهو بعنوان طرائق تدريس
القواعد النحوية تضمن ستة مطالب

المطلب الأول: الطريقة الاستقرائية

المطلب الثاني: الطريقة القياسية

المطلب الثالث: الطريقة الالقائية (المحاضرة)

المطلب الرابع: الطريقة التكاملية

المطلب الخامس: طريقة الاستجواب

المطلب السادس: طريقة تمثيل الأدوار

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على
سيد المرسلين محمد ﷺ وعلى اله وصحبه اجمعين
اما بعد :

ان للغة العربية أهمية كبيرة كيف لا وهي لغة
القرآن الكريم الكتاب المعجز الذي لا يأتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم عليم ،
لذا حُفظت اللغة العربية وانتشرت أكثر من باقي
اللغات الكثيرة المختلفة .

ان اللغة العربية تعتبر أسبق من النحو فقد جاء
النحو في مرحلة متأخرة عن اللغة العربية، فقد كان
العرب قديماً يتكلمون على سجيته، إلا أن خوفهم
على قراءة القرآن العظيم هو الذي دفع بهم إلى
وضع قواعد ومعايير يضبطون بها كلامهم ، لذا
ظهرت الحاجة إلى تدوين القواعد النحوية وتعلمها
وتعليمها وظهرت الحاجة أيضاً إلى معرفة طرق
تدريس هذه القواعد لذا اخترت المساهمة ببحث
متواضع في توضيح طرائق تدريس القواعد النحوية
اهداف البحث : تعريف المعلمين بأهم طرق
تدريس القواعد النحوية

أهمية البحث : توضيح معنى واهم طرائق
تدريس القواعد النحوية وتوضيح معوقات
تدريسها للناطقين باللغة العربية ولغير الناطقين بها
وعلاج ذلك .

منهج البحث: منهج استقرائي وصفي

مشكلة البحث : ضعف الطلبة في قواعد اللغة

العربية

فرضية البحث : هل هناك علاقة بين طرائق
التدريس وبين القواعد النحوية ، وهل للنحو
علاقة بتعلم التعبير الشفهي والتحريري وتنمية

المبحث الأول :**تعريف طرائق تدريس اللغة العربية**

المطلب الأول: طرائق تدريس اللغة العربية لغة

الطرائق لغة: (جمع طريقة وهي العادة)، وقيل (هي المذهب) وقيل (هي السبيل الذي يطرق بالأرجل وعنه استعير كل مسلك يسلكه الانسان في فعل محمود أو مذموم⁽¹⁾) والتدريس لغة (من درس أي كتب وقيل: درس الثوب: اذلق وبابه نصر). وقيل (درس الكتاب: أقبل عليه يقرأه ليحفظه، ودرس: جعله يدرسه⁽²⁾).

اللغة العربية لغة: (جمع لغات ولغى واللغة: ما يعبر به كل قوم عن اغراضهم والمقصود من التكلم باللغة العربية لغة القرآن الكريم - فاصله من لغوت، إذا تكلمت ومصدره اللغو وهو الطرح⁽³⁾).

المطلب الثاني: تعريف طرائق تدريس اللغة العربية اصطلاحاً

الطرائق اصطلاحاً: (هي السيرة المختصة

(1) ينظر: القاموس المحيط، الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب (ت 817 هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1995م ص 903. ينظر: معجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلعه جي وآخرون، دار النفائس، بيروت، 1988م، ص 216. ينظر التوقيف على مهمات التعاريف، المناوي، محمد عبد الرؤوف، دار الفكر المعاصر، بيروت، 1990م، ص 482.

(2) ينظر: مختار الصحاح، الرازي، محمد بن ابي بكر (ت 666 هـ)، الدار النموذجية، لبنان، 1999م، حرف النون مادة (ن ح ا)، ص 104. وينظر: معجم المعتمد، سعدي ضناوي، ص 194.

(3) ينظر: المصباح المنير، الفيومي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1987م، ص 672، وينظر: معجم المعتمد، سعدي ضناوي، ص 500.

بالسالكين إلى الله تعالى⁽⁴⁾.

وقيل هي (الأسلوب في العمل) وقيل (هي مسلك الطائفة من الصوفية⁽⁵⁾). أما التدريس اصطلاحاً (هو عملية تشمل مجموعة من الأفعال والإجراءات المقصودة والمخطط لها بطريفة يتم من خلالها استغلال كافة الإمكانيات المادية والبشرية إلى أقصى درجة ممكنة⁽⁶⁾). واللغة اصطلاحاً: هي (أصوات وكلمات متفارقة يعبر بها كل قوم عن اغراضهم⁽⁷⁾).

المبحث الثاني : اقسام القواعد العربية**ومعوقات تدريس القواعد النحوية وعلاجها**

المطلب الأول: اقسام قواعد اللغة العربية واهداف تدريسها

1) اقسام قواعد اللغة العربية: تقسم قواعد اللغة العربية إلى قسمين:

1. الصرف: يبحث في صيغ الكلمة وتحويلها الى صورة مختلفة بحسب المعنى المطلوب قال تعالى: ﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ [الزمر: 28]

2. النحو: هو العلم الذي يبحث في أحوال أواخر الكلمات إعراباً وبناءً، وفي موقع المفردات

(4) ينظر: التعريفات، الجرجاني، علي بن محمد (ت 816 هـ)، دار النفائس، بيروت، 2012م، ص 215.

(5) ينظر: معجم لغة الفقهاء، مرجع سابق، ص 216.

(6) طرائق التدريس العامة، عادل أبو العز سلامة وآخرون، دار الثقافة، مصر، ص 24.

(7) معجم لغة الفقهاء، مرجع سابق، ص 361، وينظر: مبادئ القياس والتقويم في التربية، نادر فهمي وآخرون، ط 3، دار الفكر، عمان، 2005م، ص 13.

5. معرفة وفهم قواعد اللغة العربية تساعد على فهم اللغات الأخرى الأجنبية⁽¹¹⁾.

6. تيسير وسهولة إدراك الطلاب للمعاني والتعبير عنها بوضوح، وجعل محركاتهم للصحيح من اللغة العربية مبنياً على أساس مفهوم بدلاً من أن تكون مجرد محاكاة آلية⁽¹²⁾.

7. تنمية قوة الملاحظة وملكة الاستنباط⁽¹³⁾.

المطلب الثاني: تعريف القواعد النحوية لغة واصطلاحاً
أولاً:

القاعدة لغة: (أصل الأس جمعه قواعد والقواعد: الأساس، وقواعد البيت أساسه) وقيل: (القواعد هي أساطين البناء التي تعمد⁽¹⁴⁾) والقاعدة (أصله من قعد: ما يركز عليه⁽¹⁵⁾).

ثانياً:

النحو لغة: (القصد والطريق يقال: نحنا نحوه

(11) المرجع في تدريس مهارات اللغة، علي سامي الحلاق، مرجع سابق، ص 305. وينظر: أساليب تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص 105.

(12) اللغة العربية والوعيب القومي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 1986م، ضمنها محمد الفياض، بحث أهمية اللغة العربية في الحياة الإنسانية، ص 278. وينظر: المرجع في تدريس مهارات اللغة، علي الحلاق، مرجع سابق، ص 306. وينظر: أساليب تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص 106.

(13) فن التدريس للغة العربية والتربية الدينية، محمد صالح سمك، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1969م، ص 16. وينظر: طرائق تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها للمراحل الدراسية، عابد توفيق الهاشمي مؤسسة الرسالة، لبنان، 2006م، ص 291.

(14) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، محمد بن مكرم (ت 711 هـ)، دار صادر، ط 3، بيروت، 1414 هـ، حرف القاف، مادة (ق - ع - د)، (12/150).

(15) ينظر: معجم لغة الفقهاء، مرجع سابق، ص 322.

في الجملة⁽⁸⁾ قال تعالى: ﴿كَتَبُ فُصِّلَتْ ءَايَاتُهُ وَ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [فُصِّلَتْ : 3] يذهب بعض رجال التربية في العصر الحديث إلى أن القواعد النحوية بالنسبة للطلاب تشكل وسيلة لا غاية فلا تقتصر لذاتها بل هي وسيلة إلى صحة التعبير، ولذا ينبغي أن يقتصر في دراسة النحو على ما يحتاجون إليه من القواعد اللازمة لتقويم الستهم وتصحيح اسلوبهم؛ لأن اللغة العربية وجدت بين المجتمعات وتعلمها الناس ونطقوها سليمة قبل معرفتهم بقواعدها⁽⁹⁾ ويذهب البعض الآخر من رجال التربية إلى اعتبار القواعد النحوية غاية لا وسيلة؛ لأن القواعد النحوية تساعدنا في اكتشاف الأخطاء وتجنبها في النطق والكتابة⁽¹⁰⁾.

2) أهداف تدريس القواعد النحوية:

1. تهدف دراسة النحو إلى ادراك مقاصد الكلام، وفهم ما يقرأ أو يسمع أو يكتب أو يتحدث به فهما صحيحاً تستقر معه المفاهيم في ذهن المؤدي أو المتلقي وتوضح به المعاني والأفكار وضوحاً كبيراً لا غموض فيه ولا ليس ولا إبهام.

2. تقويم اعوجاج اللسان وتصحيح المعاني والمفاهيم وتدريبه يضبط اللسان والقلم ويعصمهما من اللحن.

3. تمكين الطالب من القراءة والكتابة والحديث بصورة خالية من الأخطاء اللغوية.

4. توقف الطلاب على أوضاع اللغة العربية و صيغها وإشتقاقاتها وأوزانها.

(8) معجم قواعد اللغة العربية، مرجع سابق، ص 1.

(9) المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية، علي سامي الحلاق، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 2010م، ص 303.

(10) أساليب تدريس اللغة العربية، راتب قاسم، مرجع سابق، ص 104.

المطلب الثالث: معوقات تدريسه للطلبة الناطقين باللغة العربية وغير الناطقين بها وعلاجها أولاً: معوقات تدريسه للطلبة الناطقين باللغة العربية:

1. نفرة الطلبة من القواعد النحوية وعدم جهم لها لضعفهم فيها أدى ذلك إلى شبه معادة لاستخدام القواعد النحوية في الكلام.
2. استهانة الطلبة بهذه المادة وبمن يعملون في ميدانها وذلك له أسباب كثيرة منها:
 1. كثرة القواعد النحوية وتشعبها.
 2. الكثير من القواعد النحوية لا تحقق هدفاً وظيفياً في حياة الطلبة.
 3. الإقتصار في تدريسها على الجوانب الشكلية في بناء بنية الكلمة أو ضبط آخرها وعدم معالجتها بما يربطها بالمعنى⁽²⁰⁾.
4. عدم تطبيق الطالب لما درسه من قواعد في البيت وفي المجتمع يؤدي ذلك إلى حدوث فجوة كبيرة نتيجة ذلك.
3. غالب المفردات الدراسية لا تعنى بتتابع أبواب النحو وقواعده وتعميق مفاهيمه تعميقاً متدرجاً ولا تهتم بالتفصيلات المهمة التي توضح القاعدة وتساعد على فهمها.
4. عدم اتباع بعض المعلمين لطريقة تدريس سليمة وناجحة في تدريس القواعد النحوية، فبعض المعلمين يتبع الطريقة الإلقائية وهذه الطريقة غير مناسبة لهذه المادة غالباً، واستخدامه للطرائق الجامدة فيكتفي فيها المعلم بإلقاء أمثلة محددة يعتقد انه من خلالها قد شرح القاعدة

(20) ينظر: طرائق تدريس مهارات اللغة، عابد توفيق الهاشمي، مرجع سابق، ص 292. وينظر فلسفة اللغة العربية، عثمان أمين، الدار المصرية، القاهرة، 1996م، ص 7.

أي قصد قصده ونحا بصره إليه أي صرف وبابها عدا وقيل النَّحْوُ: اعراب الكلام العربي⁽¹⁶⁾.
ثالثاً:

القاعدة اصطلاحاً: (قضية كلية منطبقة على جميع جزئياتها).

والقاعدة من النساء: (كبيرة السن التي لا رغبة لها في النكاح⁽¹⁷⁾).

القواعد العربية: (هي علم نعرف به أحوال الكلمات مفردة أو مركبة غايته عصمة المتكلم والكاتب عن الخطأ في صوغ الجمل بمقتضى الكلام العربي الصحيح ويقسم الى قسمين صرف ونحو⁽¹⁸⁾).

رابعاً:

النحو اصطلاحاً: عند النحويين القدماء: (هو العلم الذي يعرف به ضبط أو آخر الكلمات ومعرفة حالتها إعراباً وبناءً وتركيباً).

أما النحو في المفهوم الحديث فهو (علم البحث في التراكيب وما يربط بها من خواص ويتناول أيضاً العلاقات بين الكلمات في الجملة وبين الجمل في العبارة وقيل النحو هو تلك الدراسة اللغوية التي تتعامل مع أشكال الألفاظ وتركيبها ومع تنظيم الجمل وترتيب كلماتها⁽¹⁹⁾).

(16) ينظر: مختار الصحاح، الرازي، مصدر سابق، حرف النون، مادة (ن - ح - ا)، ص 306.

(17) ينظر: معجم لغة الفقهاء، مرجع سابق، ص 322.

(18) امعجم قواعد العربية من القرآن الكريم، الدحداح، ابوفارس أنطون، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 2011م، ص 1.

(19) أساليب تدريس اللغة العربية، راتب قاسم واخرون، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2010م، ص 103. الدحداح، معجم قواعد العربية من القرآن الكريم، مرجع سابق، ص 1.

النحوية.

5. إستخدام غير معلمي اللغة العربية للغة العامية في تدريس المواد الأخرى يعكس ذلك ضعف هؤلاء المعلمين في القواعد النحوية.

6. جفاف النحو وصعوبته.

7. منافسة اللهجة العامية واللغات الأجنبية للغة الفصحى⁽²¹⁾.

ثانياً: معوقات تدريسه للطلبة غير الناطقين باللغة العربية

إن تدريس القواعد النحوية لغير الناطقين باللغة العربية له معوقات وله إيجابيات .

أهم هذه المعوقات تتضح في صعوبة فهمهم للقواعد النحوية لعدم نطقهم باللغة العربية⁽²²⁾ وصعوبة معرفة المعلمين والمؤسسات التجارية والدبلوماسيين لأي صنف من القواعد النحوية التي يجب ان تدرس لموظفيهم وصعوبة في إختيار التوازن الصحيح ما بين اللغة العربية الدارجة، وبالنسبة إلى التدريس الجامعي تكون الصعوبة أشد وأكثر؛ بسبب عدم تخصيص الوقت المناسب لتدريس اللغة العربية المحكية⁽²³⁾. وعدم قيام المعلمون بتوضيح العلاقة بين اللغة العربية والإسلام ، فيجب على المعلمين أن يؤكدوا على أن القرآن الكريم بالنسبة

للمسلمين يعني كلمة الله تعالى القائمة منذ الأزل وأنه أحد مصادر الفقه الإسلامي، وأنه أول عمل لتطبيق اللغة العربية الكلاسيكية ، وبذلك يعتبر القرآن العظيم نموذجاً للاستخدام الصحيح للغة العربية .

في عام 1986م ظهر في المملكة المتحدة برنامج لتعليم اللغة العربية خالي عن ذكر الإسلام أدى ذلك إلى فشل هذا البرنامج ولم يستخدمه الطلبة⁽²⁴⁾. تتضح الإيجابيات في ما يلي:

1. جهم الشديد لتعلم قواعد اللغة العربية الفصحى .

2. رغبتهم العالية في معرفة و فهم القواعد النحوية باعتبارها هي لغة القرآن الكريم التي يسعون لفهمه و تدبره.

3. تعليم اللغة العربية يؤدي إلى نشرها ومعرفة الشعوب الأخرى بثقافة الدول العربية وحضارتها ويجعل ذلك متعلم اللغة العربية أكثر فهماً لحياة الدول العربية، وأكثر تقبلاً لوجهة نظرها في النواحي الثقافية والاجتماعية والدينية والسياسية وتجعله أيضاً يفهم أفكارنا وهذا يبعده عن العداء للدول العربية الذي تزرعه فيه دولته الأجنبية غالباً⁽²⁵⁾.

المطلب الرابع: علاج معوقات تدريس القواعد

النحوية للناطقين باللغة العربية وغير الناطقين بها

1. استخدام الوسائل التعليمية القديمة والحديثة وتكنولوجيا المعلومات كالسبورة الذكية والمختبرات

(24) ينظر: لغة الضاد، مرجع سابق، (7 / 171) وينظر: بحث التعليم بين اللغة الأم واللغة الأجنبية، مرجع سابق، ص 434.

(25) ينظر: مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب، علي الحديدي، دار الكتاب العربي، القاهرة، (د.ت)، ص 5.

(21) ينظر: اللغة العربية في ماضيها وحاضرها ومستقبلها، جورج الكفوري، مطابع النصار، لبنان، 1948م، ص 81، 82. وينظر: طرائق تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص 293.

(22) ينظر: بحث التعليم بين اللغة الأم واللغة الأجنبية، ليسلي ماك لوجلن، ضمن كتاب اللغة العربية والتعليم، مركز الإمارات للدراسات والبحوث، ط 1، الإمارات، 2008م، ص 433.

(23) ينظر: لغة الضاد، المجمع العلمي، لغة الضاد، بغداد، 2002م، (7 / 17). التعليم بين اللغة الأم واللغة الأجنبية، مرجع سابق، ص 435.

الخاصة باللغة العربية.

2. يجب على المعلمين توضيح العلاقة بين اللغة العربية والإسلام وعليهم أن يعرفوا الطلاب باللغة العربية كما هي مستخدمة في القرآن الكريم⁽²⁶⁾.

3. تعريف الطلاب باللغة العربية العامية ومحاولة ربطها باللغة العربية الفصحى ؛ ليستطيع المتعلم تطبيق اللغة العربية العامية والفصحى في حياته اليومية ، فاللغة العربية تعد لغة عالمية ينبغي على كل شخص معرفتها وإتقانها وتطبيقها في كل مجالات حياته المختلفة.

4. توضيح العلاقة بين اللغة العربية الحديثة المكتوبة واللغة العربية القياسية المستخدمة في وسائل الاعلام السمعية والبصرية.

5. توضيح العلاقة بين لغة وسائل الاعلام ولغة الاستخدام اليومي (اللهجات العربية) في التعليم⁽²⁷⁾.

6. ينبغي على معلم اللغة العربية ان يعنى بما يلي:

أولاً: أسلوب التعامل المشوق مع الطلاب.

ثانياً: حسن تنظيم السبورة في عرض الموضوع عليها لتكون السبورة وسيلة امتاع لا ارباك.

ثالثاً: الاكثار من التطبيق الشفهي على القواعد، بعد الفراغ من تدريسها وفهمها؛ لأن ذلك ييسر على الطلبة حل التمارين التحريرية لها.

رابعاً: تحديد الواجب البيتي للدرس القادم

الجديد، بقراءته وفهمه ليكون الطلبة تصوراً عنه، وينبغي أن يتضمن الواجب البيتي حلاً للتمارين التحريرية للدرس السابق⁽²⁸⁾.

خامساً: تيسير النحو، والبعد عن الموضوعات بعيدة الإستعمال، والربط المحبب بين النصوص والقاعدة، وصياغة الأمثلة من واقع حياة الطالب - بعيداً عن التكلف - ومن النصوص القرآنية والنبوية سهلة الفهم.

سادساً: ينبغي على معلم اللغة العربية أن يتدرج في تدريس الطلبة المواضيع السهلة ثم الصعبة ويتنقل من الموضوع المحسوس بعد إكماله إلى المعنوي مع الاستفادة من الوسائل التعليمية المناسبة⁽²⁹⁾.

سابعاً: على معلم اللغة العربية أن يختار الكتاب المنهجي لمادة النحو الذي يتصف بالسهولة واليسر والوضوح وذكر التمارين النحوية والتطبيقات وقلة احتوائه على آراء متعارضة ؛ لأن كثرة ذلك تؤدي إلى تحويل النحو إلى فلسفة أو بحر متلاطم لا سواحل له ، و ينبغي ان يحتوي الكتاب على أشعار تجمع كل القواعد النحوية⁽³⁰⁾ فهذه الاشعار تعتبر كنزاً؛ لأنها تؤدي إلى سهولة حفظ القواعد وعدم نسيانها بسرعة واستقرارها في الذاكرة⁽³¹⁾.

(28) ينظر: العربية الفصيحة لغة التعليم في الوطن العربي، عبدالعزيز البسام ، مركز دراسات الوحدة، لبنان، ص 39. وينظر: طرائق تدريس اللغة، مرجع سابق، ص 296.

(29) ينظر: ظاهرة الإستشهاد اللغوي والحفاظ على الهوية القومية، نوري حمودي القيسي ، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، ص 186.

(30) ينظر: مناهج اللغة العربية وسبل تطويرها، نعمة رحيم العزاوي ، ورقة قدمت في مؤتمر تنفيذ قانون سلامة اللغة العربية، 1979م، ص 1.

(31) ينظر: أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، نايف

(26) ينظر: التعليم بين اللغة الأم واللغة الأجنبية، مرجع سابق، ص 434. وينظر: لغة الضاد، مرجع سابق، (7 / 172).

(27) ينظر: اللغة العامية والفصيحة، حاتم صالح الضامن، مركز دراسات الوحدة، لبنان، ص 219. وينظر: عابد الهاشمي، طرائق تدريس اللغة العربية، مصدر سابق، ص 295.

المبحث الثالث

طرائق تدريس القواعد النحوية

الطريقة التدريسية: هي الخطة التي ينتهجها المعلمون مع طلبتهم لتحقيق الغاية المقصودة من تربيتهم و تعليمهم بأيسر طريق وأقل وقت وجهد ونفقات.

إن الطرائق هي أحد أركان التعليم التي هي: المعلم والمتعلم والكتاب وطريقة التدريس. إن الإنسان يتعلم أن كان لديه رغبة في التعليم ولديه القدرة على التعلم وأتيحت له الفرصة وقدم إليه الإرشاد والطريقة المناسبة لما يتعلم ، غير أن القدرة والإرشاد والفرصة لا تجدي نفعاً في التعلم إن لم يكن لدى المتعلم ما يدفعه إلى التعلم هذا بالنسبة لجانب المتعلم⁽³²⁾، أما المعلم فينجح تدريسه ويتم إذا كان التدريس جيد يعتمد ذلك على ذكائه وحبه لمهنته وجودة إعداداته، ولوعيه بأهمية رسالته وتطوراتها يشكل دور كبير في خلق المناخ اللازم لنجاحه في التدريس وذلك يدفعه إلى اختيار الطريقة المناسبة لتدريس القواعد النحوية⁽³³⁾ ومن أهم هذه الطرق هي: الطريقة الاستقرائية.

المطلب الأول: الطريقة الاستقرائية

تسمى أيضاً الاستنباطية، والاستنتاجية، وطريقة

هربارت: هي الطريقة التي تبتدئ بالجزئيات واستقصائها، وإنهاء بالحكم الكلي أو القاعدة العامة. سميت طريقة هربارت وهو ذلك العالم النفساني الألماني الذي اكتشف هذه الطريقة فانتشرت في أوربا في أواسط القرن التاسع عشر كما انتشرت في العالم العربي في القرن العشرين وتعتبر هذه الطريقة نقيض الطريقة القياسية التي سنوضحها لاحقاً.

أهم إيجابياتها :

1. هي طريقة التفكير الطبيعي التي يسلكها العقل في كشف الحقائق.
2. فيها تكثر الأمثلة التي تطرح مقدماً تمهيداً للوصول إلى القاعدة⁽³⁴⁾. أو النتائج العقلية المستقاة من تلك الأمثلة.
3. تصلح لمادة النحو والبلاغة والصرف والاملاء.

أما سلبياتها فأهمها:

1. هي بطيئة في إيصال المعلومات.
2. تصلح في دروس كسب المعرفة، لا المهارة.
3. المادة العلمية غاية⁽³⁵⁾ وهي تهمل مشكلات الحياة.

هذه الطريقة تقوم على خمسة مراحل (المقدمة، والعرض، والموازنة، والربط، والاستنباط، والتطبيق) وتعتبر أفضل طريقة لتدريس مادة النحو؛ لأنها تحقق الإدراك الكلي أو الفكرة الشاملة، ولأنها تلائم

(34) ينظر: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية، علي الحلاق، مرجع سابق، ص 310. وينظر: طرائق تدريس مهارات اللغة العربية، مرجع سابق، ص 306 و ص 51.

(35) ينظر: طرائق تدريس مهارات اللغة العربية، مرجع سابق، ص 52. وينظر: المرجع في تدريس مهارات اللغة، مرجع سابق، ص 311 و 312.

خرما، المجلس الوطني للثقافة، الكويت، 1978م، ص 16. ينظر: طرائق تدريس اللغة العربية، عابد الهاشمي، مرجع سابق، ص 297.

(32) ينظر: أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، مرجع سابق، ص 16. وينظر: طرائق تدريس اللغة العربية، عابد الهاشمي، مرجع سابق، ص 49.

(33) ينظر: أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، مرجع سابق، ص 17. وينظر: طرائق تدريس مهارات اللغة العربية، مرجع سابق، ص 50.

أكثر موضوعات النحو⁽³⁶⁾.

المطلب الثالث: الطريقة الالقائية (طريقة المحاضرة)

هي من أقدم الطرائق التعليمية وهي تعتمد على المعلم بدرجة كبيرة، فالمعلم يتكلم والطالب يستمع من غير مشاركة بسؤال، ومن غير احتساب للفروق الفردية في التفكير والمعارف السابقة والخبرات والعمر، والتعليم فيها لا صلة له بالسلوك وتقويمها من خلال الامتحانات.

إيجابياتها:

1. الاقتصاد من وقت التدريس.
2. تفيد في أمور الحياة.
3. الاقتصاد من التجهيزات الخاصة⁽⁴⁰⁾.
4. تفيد الطلبة الصغار في إلقاء بعض الحقائق والنصائح عليهم، أو سرد القصص من دون التوسع فيها

أما سلبياتها فهي:

1. دور المتعلم دور سلبي فهو مقصور على الاستماع وهذا يؤدي إلى كسلهم.
2. لا تصلح هذه الطريقة في تدريس القواعد النحوية لأن هذه المادة تحتاج إلى أمثلة وتطبيقات وتمارين تحريرية لفهمها وإستيعابها⁽⁴¹⁾.
3. لا تصلح عادة للأطفال لأن المسموع معرض للنسيان أسرع من الطرق الأخرى وهذه الطريقة مملّة وسلبية ومعيقة للفهم.
4. لا تراعي الفروق الفردية في مستوى قدرة المتعلمين على إكتساب المعرفة بطرق متميزة وفق

المطلب الثاني: الطريقة القياسية

هي الطريقة التي تبدأ بالكليات، ثم ينتقل منها إلى الجزئيات، نبتدئها بذكر القاعدة أو القانون أو الحقيقة العامة أو التعريف، ثم نوضحها ونبرهن على صحتها بالأمثلة والشرح ثم نطبق عليها التمارين الشفهية والتحريرية.

إيجابياتها:

1. هي سريعة في إعطاء المعلومات مباشرة، واقتصادية في الوقت والجهد.
2. هي أدعى إلى الاصغاء والضبط.
3. هي سهلة في تدريس النحو⁽³⁷⁾.

سلبياتها:

1. هي ليست الطريقة الطبيعية للوصول إلى الحقائق؛ لأنها ابتداءً بالكليات وإنهاء بالجزئيات.
2. هي لا تصلح للتعليم الابتدائي لضعف ادراك عقول هؤلاء الطلبة في الجانب القياسي⁽³⁸⁾.
- خطوات تدريسها (التمهيد، والمقدمة، وعرض القاعدة، والتعميم، وتفصيل القاعدة، والتقويم، والتطبيق - يكون بأعطاء أمثلة كثيرة جديدة -)⁽³⁹⁾.

(36) ينظر: المرجع في تدريس مهارات اللغة، مرجع سابق، ص 123. ينظر: طرائق تدريس مهارات اللغة، مرجع سابق، ص 307 وص 53.

(37) ينظر: طرق التدريس، فتحي علي يونس، معهد الخرطوم الدولي، 1977م، ص 5. ينظر: المرجع في تدريس مهارات اللغة، مرجع سابق، ص 308.

(38) ينظر: طرق التدريس، فتحي علي، مرجع سابق، ص 6. وينظر: تيسير النحو، أحمد مطلوب، ضمن كتاب

لغة الضاد، المجمع العلمي، بغداد، 2002م، (7/7).

(39) ينظر: طرائق تدريس مهارات اللغة، مرجع سابق، ص 54. وينظر: المرجع في تدريس اللغة، مرجع سابق، ص 310.

(40) ينظر: طرق التدريس العام، وليد أحمد، دار الفكر، ط 4، الأردن، 2011م، ص 161. ينظر: طرق تدريس

مهارات اللغة العربية، مرجع سابق، ص 66.

(41) ينظر: طرق التقويم وأدواته، عمر حسن، معهد التربية، بيروت، 1975م، ص 1.

قدراتهم⁽⁴²⁾.

المطلب الخامس: طريقة الاستجواب

هي الطريقة التي تعتمد على أسئلة الطلاب وإجاباتهم على دقائق الموضوع الذي يعطونه واجباً بيتياً وهي لا تصلح أن تقتصر على الاستجواب وحده من قبل المدرس، غير أنها تعتمد اعتماداً كبيراً عليه⁽⁴⁵⁾.

صفاتها:

1. تفيد المعلم العيني الذي لديه عيب خلقي بصوته.
2. لا تحتاج إلى علم غزير من قبل المدرس، ولا إلى اطلاع واسع أو جهد وعناء.
3. تفيد المعلم الذي يحسن توجيه الأسئلة الجيدة التي تعود بالفائدة على الطلبة
4. هي طريقة تصلح مع الصف قليل العدد فقط.
5. هي طريقة سريعة، في إكمال المنهج الدراسي، كما أنها سريعة في حمل الطلاب وتشجيعهم على التحضير بجد.
6. هي تفيد جميع الطلاب، لاسيما الأذكياء، وتحمل بطيئي الفهم والكسالى على الدراسة⁽⁴⁶⁾.
7. هي تصلح في القواعد النحوية للموضوعات التي تقتصر على (العد) من غير حاجة إلى الإفاضة في الشرح والدقة في التحليل مثل: (حروف الجر والعطف وغيرها).

أرى إن هذه الطريقة ينبغي أن تسبقها عدة طرق من طرائق التدريس وأهمها الطريقة الاستقرائية.

المطلب الرابع: الطريقة التكاملية

هي طريقة قديمة وحديثة بنفس الوقت، وذلك من خلال إهتمام اللغويين القدماء بوحدة اللغة، إذ مؤلفاتهم مزيج متناغم من التفسير والحديث والنحو والصرف وسرد القصص والحكايات، معززة بالأمثلة والحكم، وهذه الكتب نقيض تدريس فروع اللغة العربية، كلاً على حدة، كما هو المتعارف عليه ومن هذه الكتب: البيان والتبيين للجاحظ وغيرها كثير⁽⁴³⁾.

إيجابياتها:

1. اللغة كيان واحد فلا يمكن تجزئة هذا الكيان في هذه الطريقة، فلا داعي فيها لإفراد حصص معينة لإفراد الفروع.
2. دفع الملل عن الطلبة في المجال النفسي.

سلبياتها:

1. تحتاج إلى وقت كثير وجهد كبير في الاعداد والتخطيط وترابط الفروع مع بعضها.
2. تحتاج إلى معلم عالي الثقة في جميع فروع اللغة العربية.
3. صعوبة انتقاء النص الذي يجمع بين وحدة اللغة العربية، وقد يطول النص بسببها⁽⁴⁴⁾.

(42) ينظر: طرق التدريس العامة، مرجع سابق، ص 160.
ينظر: طرائق تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص 67.

(43) ينظر: طرائق التدريس العامة، عبدالكريم علي اليماني واخرون، دار زمزم، الأردن، 2009م، ص 204.

(44) ينظر: طرائق تدريس اللغة العربية، عابد الهاشمي، مرجع سابق، ص 57. ينظر: دروس في أصول التدريس، ساطع الحصري، مطابع الغندور، ط 8، 1962م، (1/55).

(45) ينظر: طرائق التدريس العامة، عبدالكريم علي اليماني، مرجع سابق، ص 205.

(46) ينظر: طرائق التدريس العامة، عادل أبو العز، مرجع سابق، ص 155. وينظر: طرائق تدريس مهارات اللغة العربية، عابد الهاشمي، مرجع سابق، ص 73.

وأستفيد من مشاركة الطلبة معي في الدرس وفي حل التمارين النحوية.
2- البدء بالطريقة الاستقرائية بأن يكتب المعلم الأمثلة من تحضيره أو من الطلاب بعد ضبطها، لا نقلاً من الكتاب ثم يسهم بقية الطرق، للوصول إلى ادراك القاعدة النحوية⁽⁴⁹⁾.

المطلب السادس : طريقة تمثيل الأدوار

بموجب هذه الطريقة يقوم الطلبة بتمثيل الأدوار بطريقة تعليمية، وذلك عن طريق تمثيل المواقف التي تخص مشكلة تعليمية محددة، ثم مناقشة نتائج التمثيل⁽⁵⁰⁾، وهذه الطريقة تتطلب وضع خطة لكي يتمكن المعلم من التفكير بالمواقف التي تخدّمه عند عرض الموضوع وتعليمه للطلاب.

إيجابيات هذه الطريقة:

1. المواقف التعليمية بموجب هذه الطريقة تكون مبنية على أساس الخبرة
2. اشتراك المتعلم في عملية التعليم بشكل إيجابي⁽⁵¹⁾.

خطوات هذه الطريقة:

1. التهيئة والتقديم.
2. إختيار المشاركين المناسبين في تمثيل الأدوار.
3. تهيئة المكان.
4. توجيه المشاهدين.
5. التمثيل.
6. المناقشة والتقويم.

(49) ينظر: طرائق تدريس مهارات اللغة العربية، مرجع سابق، ص 325.

(50) ينظر: تقويم التعلم، رجاء محمود أبو علام، دار المسيرة، الأردن، 2005م، ص 177.

(51) ينظر: أساليب تدريس العلوم، عايش زيتون، دار الشروق، الأردن، 1994م، ص 360 - 361.

شروط استعمال طريقة الاستجواب:

إن أهم الشروط التي يجب أن تتوفر في أسلوب الإستجواب، أن يأخذ المعلم بتسمية جديدة هي (الاستجابة) تلطيفاً للطلبة لا سمة، ومن ثم يعمل على تحقيق ما يدل عليه المسمى الجديد، وذلك باتباع الارشادات التالية:

1. ألا يجعل من الطريقة وسيلة لتهديد الطلبة.
2. أن يحضر المعلم مسبقاً الأدوات التي سيستخدمها في تقويم نتائج طلابه عن طريق هذا الأسلوب.
3. أن يستشعر الطلبة أثناء إستخدام هذه الطريقة بالأطمئنان والبعد عن التوتر والارباك
4. أن يتبادل المعلم و طلابه مواقف الإستجابة.
5. تقوم على التفاعل اللفظي الذي يتضمن أسئلة المعلم وإستجابات التلاميذ⁽⁴⁷⁾.

- افضل أسلوب هو اتباع الطريقة الفضلى

هي الطريقة التي تقوم على الانتقال من طريقة من طرائق التدريس إلى طرق أخرى. ولها عدة خطوات:

- 1- البدء بالطريقة القياسية المحسنة ثم الانتقال ما بين الاستجواب والاستقراء والإلقاء وهذه هي الأهم، إذ يبدأ المعلم بعرض القاعدة النحوية على السبورة فيكون مقود الصف بيد المعلم، يسير به في تخطيط القاعدة على السبورة جزءاً جزءاً بتنسيق وترتيب جميل مشوق، لم يعهدوه من قبل، ويمكن الاستفادة من بقية الطرق⁽⁴⁸⁾ عند شرح هذه القاعدة، حتى إذا اكتمل تخطيط القاعدة كمل به الدرس،

(47) ينظر: تدريس اللغة العربية، وليد احمد جابر، دار الفكر، عمان، الأردن، 2002م، ص 10. وينظر: طرائق

التدريس العامة، وليد احمد، مرجع سابق، ص 192.

(48) ينظر: المرجع في تدريس مهارات اللغة، مرجع سابق، ص 314.

7. إعادة التمثيل.

8. التقويم النهائي.

9. التعميمات: وفي هذه الخطوة يربط المعلم التعليم أو المشكلة بالخبرات الواقعية للتوصل إلى التعميمات التي تم التخطيط إليها مسبقاً⁽⁵²⁾.

الخاتمة :

توصلت الى النتائج الاتية :

1- إن اللغة العربية أهمية كبيرة في حياتنا اليومية فهي لغة القرآن الكريم، ففهمه وتدبره متوقف على معرفتها وإتقانها و معرفة طرق تعلمها وتعليمها.

2- إن للنحو أهمية كبيرة في مختلف جوانب حياتنا اليومية، فهو يصون اللغة العربية ويحافظ على سلامتها، فالألفاظ معلقة على معانيها حتى يكون الاعراب النحوي هو الذي يفتحها ، لذا ينبغي ان يكون النحو أول ما يجب معرفته لكل احد ينطق باللسان العربي.

3- إن لتدريس القواعد النحوية طرق كثيرة قديماً وحديثاً من افضلها الطريقة الاستقرائية .

التوصيات :

اوصي بعمل مايلي :

- عقد ندوات وورش ومؤتمرات تناقش افضل طرائق تدريس قواعد اللغة العربية

- عمل بحوث عن طرائق تدريس اللغة العربية خاصة القواعد النحوية والصرف بين الماضي والحاضر؛ لمعرفة الطرائق المستخدمة قديماً، وهل هي صالحة لأستخدامها حالياً ومفيدة أم لا .

(52) ينظر: تنمية مهارات صياغة الأسئلة التحريرية ووضع الإمتحانات لجميع مراحل التعليم، صلاح عبدالسميع عبدالرزاق، دار القاهرة للكتاب، مصر، 2003م ، ص 37 - 38.

المصادر

1. أساليب تدريس العلوم، عايش زيتون، دار الشروق، الأردن، 1994م.
2. أساليب تدريس اللغة العربية، راتب قاسم وآخرون، دار المسيرة، ط3، عمان، الأردن 2010م.
3. أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، نايف خرما، المجلس الوطني للثقافة، الكويت، 1987م.
4. بحث أهمية اللغة العربية في الحياة الإنسانية، محمد الفياض، مجلة اللغة العربية والوعي القومي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 1986م .
5. بحث التعليم بين اللغة الام واللغة الأجنبية، ليسي ماك لوجلن، ضمن كتاب اللغة العربية والتعليم، مركز الامارات للدراسات والبحوث، ط1، الامارات، 2008م
6. تدريس اللغة العربية ، وليد احمد جابر ، دار الفكر عمان، الأردن، 2002 م .
7. تقويم التعلم، رجاء محمود ابوعلام، دار المسيرة، الأردن، 2005م.
8. تنمية مهارات صياغة الأسئلة التحريرية ووضع الامتحانات لجميع مراحل التعليم، صلاح عبدالسميع عبدالرزاق، دار القاهرة للكتاب مصر 2003م.
9. التوقيف على مهمات التعاريف، المناوي، محمد عبدالرؤوف، دار الفكر المعاصر، ط1، بيروت، لبنان، 1990م
10. دروس في أصول التدريس ، ساطع الحصري ، مطابع الغندور ، ط8 ، 1962م

11. طرائق التدريس العامة، عادل أبو العز سلامة واخرون، دار الثقافة، مصر.
12. طرائق التدريس العامة، عبدالكريم علي اليمني واخرون، دار زمزم، الأردن، 2009 م.
13. طرائق تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها للمراحل الدراسية، عابد توفيق الهاشمي، مؤسسة الرسالة، ط1، لبنان، 2006 م
14. طرق التدريس، فتحي علي يونس، معهد الخرطوم الدولي، السودان، 1977
15. اللغة العربية في ماضيها وحاضرها ومستقبلها، جورج الكفوري، مطابع النصار، لبنان 1948 م.
16. طرق التقويم وأدواته، عمر حسن، معهد التربية، بيروت، لبنان، 1975 م.
17. ظاهرة الاستشهاد اللغوي والحفاظ على الهوية القومية، نوري حمودي القيسي، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان.
18. العربية الفصيحة لغة التعليم في الوطن العربي، عبدالعزيز البسام مركز دراسات الوحدة، لبنان.
19. فلسفة اللغة العربية، عثمان امين، الدار المصرية، القاهرة 1996 م.
20. فن التدريس للغة العربية والتربية الدينية، محمد صالح سمك، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1969 م.
21. القاموس المحيط، الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب (ت817هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1995 م.
22. لسان العرب، ابن منظور، محمد بن مكرم (ت711هـ)، دار صادر، ط3، بيروت، لبنان، 1414هـ.
23. اللغة العامية والفصيحة، حاتم صالح الضامن، مركز دراسات الوحدة، لبنان.
24. مبادئ القياس والتقويم في التربية، نادر فهمي واخرون، دار الفكر، ط3، عمان، الأردن، 2005 م.
25. مختار الصحاح، الرازي، محمد بن ابي بكر، الدار النموذجية، لبنان، 1999 م.
26. المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية، علي سامي الحلاق، مكتبة الحديث للكتاب، لبنان، 2010 م.
27. مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب، علي الحديدي، دار الكتاب العربي القاهرة، (د.ت).
28. المصباح المنير، الفيومي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1987 م.
29. معجم قواعد العربية من القرآن الكريم، ابوفارس الدحداح، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 2011 م.
30. معجم الفقهاء، محمد رواس قلعة جي واخرون، دار النفائس، ط2، بيروت لبنان، 1988 م
31. مناهج اللغة العربية وسبل تطويرها، نعمة رحيم العزاوي، ورقة عمل قدمت في مؤتمر تنفيذ قانون سلامة اللغة العربية، 1979 م.

